بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام ناصر الدين ابو المكارم المطرزي اما بعد
حمد الله ذي الانعام اما كلمة فيها معنى الشرط فلذلك كانت
الفاء لازمة لها قال سيبويه قولهم اما زيد فمنطلق معناه
مهما يكن من شيء فزيد منطلق وانما زحلقت الفاء الى
الخبر كراهة ان يوالي بين حرفي الشرط والجزاء لفظا ولتضمنها
معنى الابتداء لم يلاصقها فعل فلا يليها الا الاسم وتستعمل
في الكلام على وجهين احدهما ان يستعملها المتكلم لتفصيل
ما اجمل على طريق الاستيناف كما يقال جاءني اخوتك
اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر فقد اعرضت
عنه والثاني ان يستعملها آخذا في كلام مستأنف من غير ان
يتقدمها كلام ومنه ما يأتي في اوائل الكتب
ظرف من الظروف الزمانية وكثيرا ما يحذف منه المضاف
اليه ويبنى على الضم ويسمى غاية وههنا لم يحذف منه

المضاف اليه فلم يبن وترك منصوبا على الظرفية والعامل
فيه اما عند سيبويه وجميع النحويين لانها لنيابتها عن الفعل
تعمل في الظروف خاصة ولا يجوز ان يعمل فيه اردت
على معنى اردت بعد الفراغ من حمد الله ان المظه ولا المظه
على معنى اردت ان المظه بعد الفراغ من حمد الله لان
اما تقطع ما بعدها عن العمل فيما قبلها نص على ذلك
سيبويه فلم يجوز في اما اليوم فاني خارج ان يعمل
في الظرف خارج وجعل منصوبا باما وذلك لانهم اذا
كانوا ممن يمنعون تقديم معمول ان عليها فهم لتقديم
معمول معمولها عليها امنع واما اذا قلت اما اليوم فانا خارج
فانت بالخيار ان شئت اعملت اما وان شئت اعملت
خارج لعدم المانع واما اذا قلت اما زيدا فانا ضارب فلم
يعمل في زيدا الا ضارب لان اما لا تعمل في المفعول به
فاذا قلت اما زيدا فاني ضارب فالمسئلة ممتنعة عند
جميع النحويين الا عند ابي العباس المبرد فانه اجاز نصب
زيد بضارب وجعل لاما خاصية تصحح التقديم لما يمنع
تقديمه وقد نقل بعض المتأخرين عن سيبويه مثله او نحو

Copyright © King Saud University